[109] منازل بني عبس، وجدوهم نازلين على مائة فعوت بهم كلابهم. فقال عائشة رضى ا عنه: ما اسم هذا الموضع الذي عوت بنا كلاب اهله ؟ فقال لها قائد جملها: هذا الحوأب (الحوأب احد منازل بني عبس) وهذه كلابهم، فتذكرت ما قال لها رسول ا صلى ا عليه وسلم. فقالت: ردوا بي الى حرم رسول ا صلى ا عليه وسلم، لا حاجة لي في هذا المسير وكان طلحة والزبير في الساقة، فلحقا بها واقسما لها ان ليس هذا بالحوأب، انما سائق الجمل غلط في قوله لك ! ! وشهد لها خمسون رجلا ممن معهم ! ! فكان هي أول شهادة زور وقعت في الاسلام. فسارت حتى قدمت البصرة، فمانعهم دونها عثمان بن حنيف والخزان والموكلون بها من قبل امير المؤمنين عليه السلام. ففي بعض الليالي نزغ لهم الشيطان فثاروا عليه وضربوه وأسروه
